وقولهم للأخِيذِ (أسير) والأصل أنهم كانوا إذا أخذوا أسيراً شَدّوه بالقِدّ فلزم هذا الإسمُ كلّ مأخوذ شُدّ به أو لم يُشَدّ يقال (ما أحسن ما أسَرَ قَتَبَه) أي : ما أحسن ما شدّه بالقِدّ ومنه قول ا D (وشَدَدْنَا أسْرَهم) .

وقولهم للنساء (ظَعائن) وأصل الظعائن : الهوادج وكنّ يكنّ فيها فقيل للمرأة : ظعينة قال أبو زيد : ولا يقال ظُعُنٌ ولا حَمُول إلا للإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن .

وقولهم للمَزَادة (راوية) والراوية : البعير الذي يُسْتَقى عليه الماء فسمى الوعاء راوِية 66 باسم البعير الذي يحمله .

ومثله (الحَفَضُ) متاع البيت فسمى البعير الذي يحمله حَفَضاً .

وقولهم لغسل الوجه واليد (الوضوء) وأصله من الْوَضَاءة وهي الحسن والنظافة كأن الغاسل وجْهَهُ وَضّأه أي حَسّنَهُ ونظفه .

وقولهم للتمسّح بالحجارة (استنجاء) وأصله من النّجْوة وهي الإرتفاع من الأرض وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته تستّر بنَجْوة فقالوا : ذهب يَنْجُو كما قالوا : ذهب يتغوّط ثم اشتقوا منه فقالوا (قد اسْتَنْجَى) إذا مسح موضع النّجْو أو غَسَله (والتغوط) من الغائط وهو البطن الواسع من الأرض المطمئن وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته أتى غائطاً من الأرض فقيل لكل من أحدث (قد تَغَوّطَ) (والعَذِرة) : فِنَاء الدار وكانوا يلقون الْحَدثَ بأفنية الدور فسمى الحديث عَذِرة وفي الحديث : (اليهود أنتن خلق ا عَذِرة) 67 اي : فِنَاءَ (والحُشّ) الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمى الكنيف حُشّاً (والكنيف) أصله الساتر ومنه قيل للترس (كنيف) أي :